ان الله الذي لا يستطيع احد ان يقدر قدره **خلق لوحا محفوظا**
وهو المعبر عنه في القرآن المجيد بذلك وبالكتاب المبين وبام الكتاب وبالامام
مبين **من درة بيضا** لولوة عظيمة كبيرة في نهاية الاشراق وغاية الصفا
وفي حديث البيهقي رضي الله عنه في الشعب انه من زبرجدة خضرا فقد
يقال انه يتلون والبيا من لونه الاصلي **صفحاتها** اي جنباتها ونواحيها
قال في الصحاح صفح الشي ناحيته وصفحة كل شي جانبه وصفايح الباب
الواحه **من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه** اي مكتوبه **نور** يبين به
ان اللوح والقلم ليس كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها وكذا
الكتابة وليس في هذا الخبر ذكر طول اللوح ولا عرضه ولا طول القلم
وفي رواية للطبراني عن ابن عباس ايضا ان عرض اللوح ما بين السما
والارض وفي كنز الاسرار عن ابن عباس رضي الله عنه ان طوله ما بين
السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو في حجر ملك يقال
له ماططريون وفي تفسير الفخر الرازي من حديث البيهقي عن ابن عباس
ايضا ان اللوح بين يدي اسرافيل فاذا اذن لله في شي ارتفع ذلك
اللوح فضرب جبهته فنظر فاذا كان الامر من عمل جبريل عليه السلام
امره به واما القلم ففي رواية ابي الشيخ عن ابن عمر ان طوله خمسماية
عام **لله في كل يوم** اي وليلة كما في حديث ابن ابي حاتم عن انس حرفوعا
اي مقدارهما من الزمن والا فليس ثم ليل ولا نهار **ستون**
وثلثماية لحظة على عدد اجزا اليوم والليلة فان ذلك مقسم على
ثلثماية وستين جزا كل جز يسمى درجة فلما كان ذلك اقل ما
يحس بالنسبة اليناعبر به تقريبا لافهامنا **يخلق ويرزق ويميت**
ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشا فاذا كان العبد على حالة
مرضية مهديا وشيدا ادركته اللحظة على حالة مرضية فوصل
الى الامل من نوال الخير وصرف السوء واذا كان غاويا فاللحظة بين
القدرة والحلم فاما بطش جبار واما عفو غفار فعلم ان الحديث اشارة
الى اثار القدرة الكاملة التي لا يقاس عليها غيرها فاخبر عليه السلام
ان بيده تصريف الامور وتكوينها على ما يشا في اي زمن شا وخص
الستة الاولى لاهميتها ووقوع اكثر الافعال اليها ثم **طب** وكذا الحاكم
والحكيم **عن ابن عباس** قال اعني ابن عباس لوددت ان عندي رجلا
من اهل القدر فوجات راسه قالوا ولم ذلك فذكره قال الهيثمي
رواه الطبراني من طريقين رجال احدهما ثقات انتهى ولم يصب ابن

الجوزي

الجوزي حيث حكم عليه بالوضع

ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات في علمه السابق على ما هم عليه
وقت وجودهم **حتى اذا فرغ من خلقه** اي قضاه واتمه والفراغ تمثيل
وقوله الاكمل خلق ان كان بمعنى اوجد فالفراغ على حقيقته ورد بان
الفراغ الحقيقي بعد الشغل والله سبحانه لا يشغله شان ثم ان ذا بعد
خلق السموات والارض وابرازها للوجود او بعد خلقها كتبا في
اللوح المحفوظ او بعد انتها خلق ارواح بني ادم عند قوله تعالى الست
بربكم **قامت الرحم** حقيقة بان تجسد وتكلم والقدرة صالحة او هو
تمثيل واستعارة ان الرحم معنى وهو الاتصال القربي من النسب فشبهت
بمن يحتاج الى الصلة فاستعاذ من القطيعة والمراد تفخيم شانها **فقال**
تعالى لها **مه** بفتح فسكون استفهام اي ما تقول كانها قامت على
هيئة الطالب شي والقصد به اظهار الحاجة دون الاستعلام فانه
يعلم السر واخفى وقيل هو زجر اي اكفف عن الالتجا **قالت** بلسان
الحال او القال على ما تقرر **هذا مقام العايذ بك** اي مقامي هذا
مقام المستجير بك من القطيعة والعايذ المعتصم بالشي المستجير
به **قال** تعالى **نعم** حرف ايجاب مقرر لما سبق استفهاما كان او خبرا
اما بالتخفيف وفي رواية للبخاري **الا ترضين** خطاب للرحم والهمزة
للاستفهام على سبيل التقرير لما بعد ما النافية **ان اصل من وصلك**
بان اعطف عليه واحسن اليه فهو كناية عن عظيم احسانه **واقطع**
من قطعك فلا اعطف عليه فهو كناية عن حرمان انعامه وامتنانه
قالت بلى يا رب رضيت **قال** الله تعالى **فذلك لك** بكسر الكاف
فيهما اي الحكم السابق حصل لك وصلة الرحم بالمال ونحو عون على
حاجة ودفع ضرر وطلاقة وجه ودعا والمعنى الجامع ايصال الممكن
من خير ودفع الممكن من شر وهذا انما يطرد ان استقام اهل الرحم
فان كفروا او فجروا فقطيعتهم في الله صلتهم بشرط بذل الجهد في
وعظهم ومن ثم قتل امين هذه الامة اباه كافرا غضبا لله ونصرة
لدينه **ق عن ابي هريرة** ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم.
ان الله خلق اي قدر **الرحمة** التي يرحم بها عباده ورحمته ارادة
الانعام او فعل الاكرام فمرجعها صفة ذاتية او فعلية فهي حادثة
من حيث انها فعل لا ينفك عن الارادة **يوم خلقها ماية رحمة** قال التوربشتي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)